

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (11) |

### التراوigh ليس لها عدد

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الاخوة المسلمين - 00:00:31

ايها المؤمنون والمؤمنات ان واياكم بعد مضي هذه الليالي وال ايام من شهرنا والتي نحتسبها على ربنا جل وعلا ونتأسف على ما مضى فيها من اوقاتنا واعمارنا ما لم نستثمره في طاعة ربنا جل وعلا - 00:00:51

وما يقربنا إليه سبحانه زلفى فإن السعيد حقاً وهو السعيد صدق من استثمر أوقاته و عمره واعماله في طاعة ربه ومولاه جل وعلا في هذا اللقاء يا ايها الفضلاء ننبه على خطأ للاسف - 00:01:12

نرى انه يزداد بين الناس ويشتهر لا سيما بين بعض شبيبة الاسلام مما يتوجب علينا ان نتناصح فيه وان يبينه ان بعضنا لان الله وصف المؤمنين بقوله جل وعلا - 00:01:34

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فان من التواصي بالحق ان ينبه بعضنا بعضاً على الخطأ لان لا يتمادي فيه المتمادي وليعود ويرجع مع اخوانه وجماعته الى الصواب - 00:01:53

ان من الاطياء الشائعة عند بعض الناس اعتقادهم ان رمضان قيامه لا يجوز ولا يصح ان يزيد على احدى عشرة ركعة هذا الاعتقاد سائر وشائع بين فئام من شباب المسلمين على جهة الخصوص - 00:02:17

وبسبب ذلك ان فهمهم في هذا القيام فهم مغلوط بناء على ما سمعوه وثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه انها قالت ما زاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وظن بعضهم انه لا يصح ان يزيد على احدى عشرة ركعة وربما تطاول بعضهم فبدع وفسق وضل من صلى اكثر من احدى عشر ركعة او رأى - 00:02:56

مشروعية الزيادة على احدى عشرة ركعة وبسبب هذا الظن يا ايها الاخوة انهم ظنوا انه عليه الصلاة والسلام لما لم يجد على احدى عشرة ركعة انه لا تصح الزيادة وهذا فهم ليس بسديد - 00:03:14

بل فهم خاطئ اما تبديع من يزيد على احدى عشرة ركعة فهذا خطأ كبير وفيه تجرؤ على سنة النبي عليه الصلاة والسلام وعلى عمل المسلمين من لدن عهد الصحابة الى هذا الزمان - 00:03:30

وبين ذلك كالتالي اولا انه في حديث عائشة رضي الله عنها وارضاها تصف قيام النبي صلى الله عليه وسلم يقول في اول الحديث ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - 00:03:47

وتتمنى الحديث يبين اوله يقول رضي الله عنها يصلى عليه الصلاة والسلام اربع ركعات فلا تسأل عن حسنها وطولها اي انه يطيل فيها القيام والركوع والسجدة والقنوت والسجود والقعود ثم يصلى اربعها فلا تسأل عن حسنها وطولها - 00:04:08

ثم يوتر بثلاث يوترب له ما صلى فافاد الحديث بيان صفة قيامه عليه الصلاة والسلام انه يصلى اربع ركعات ركعتين ركعتين ثم اربع

ركعات ركعتين ركعتين ثم يوتر في ثلاث - 00:04:31

وكان يقوم صلى الله عليه وسلم قياما طويلا في قيامه وفي ركوعه وفي رفعه من الركوع وفي سجوده وفي اعتداله بعد السجود وفي سجوده الثاني وفي جلوسه انه قيام طويل - 00:04:49

وانه لم يجد لا في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة وبالتالي لم ينها صلى الله عليه وسلم عن الزيادة لانه ثانيا قال في الحديث صلاة الليل مثنى مثنى - 00:05:05

فاما خشي عهدم الصبح اوتر ولو بواحدة فافاد قوله صلاة الليل مثنى مثنى انه لا حد لصلاة الليل في عددها وانما لا يجوز ان تزيد في الصلاة في في التسلية الواحدة عن ركعتين ركعتين - 00:05:20

لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاما خشي احدهم الصبح اوتر ولو بواحدة ومما يدل على ذلك ايضا ما روى ابن أبي شيبة وبعض اهل المصنفات ان عمر رضي الله عنه لما جمع - 00:05:37

الناس على امامه ابي ابي ابن كعب وتميم ابن اوس الدائي رضي الله عنهم انه ما صليا بالناس عشرين ركعة او ثلاثة وعشرين ركعة مع الوتر ما يؤيد هذا ما ذهب اليه الامام ما لك بن انس الاصبحي رحمه الله - 00:06:01

وهو امام دار الهجرة فانه في مذهبه انه يصلى في رمضان ستة وثلاثين ركعة وبنى مذهبة رحمة الله بنى الامام مالك مذهبة على ان على عمل اهل المدينة. وقد ادرك ابناء - 00:06:22

التابعين واحفاد الصحابة رضي الله عنهم افيليق بعد ذلك ان نخطأ او نبدع او نفسق او ننكر على من زاد على احدى عشرة ركعة لا يليق ذلك عند عند العقلاء وعند من يخافون الله جل وعلا - 00:06:39

لا سيما يا ايها الاخوة وقد ثبت في الصحيحين حديث اخر غير حديث ابي حديث عائشة رضي الله عنها وهو في الصحيحين ايضا فان في حديث عائشة ما زاد النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - 00:06:59

يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يصلى اربعا ولا تسأل عن حسنها وطولهن ثم يوتر بثلاث اقول ثبت في الصحيحين ايضا من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - 00:07:14

انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ثلاثة عشرة ركعة فدل ذلك على معنى زائد على حديث عائشة وبالتالي لا يليق بنا ان نبدع او نخطئ من زاد على احدى عشرة ركعة - 00:07:28

ومن اراد موافقة قيام النبي عليه الصلاة والسلام فليوافقه بالعدد كما يوافقه بالصفة والكيفية والهيئة اما ان توافقه بالعدد وتخالفه بالصفة والهيئة فانت بهذا ما ادركت السنة ولا ادركت حقيقة الاتباع له عليه الصلاة والسلام - 00:07:48

من اقتصر على احدى عشر ركعة فليطلقب قيامه. وليطلل ركوعه وسجوده وعودته ليوافق قيام النبي عليه الصلاة والسلام عددا ويوافقه هيئة وصفة وحالا واهل العلم يقولون ان زيادة الركعات في مقابل اختصاره من القيام - 00:08:07

والركوع والسجود واخذنا بقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فلا ينكرون احد على احد من استطاع القيام عشرين ركعة فليصلى او اكثر فليصلى. ولا يحرم نفسه ولا غيره الاجر والمثوبة - 00:08:27

ومن اقتصر على احدى عشرة ركعة فلا بأس. لكن ليوافق مع العدد صفة وهيئة قيامه عليه الصلاة والسلام واعلموا ان القيام انما يكون مع الامام. فقم مع امامك حتى ينصرف امامك ليكتب لك قيام ليلة لما جاء في السنن من قوله عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف - 00:08:46

كتب له قيام ليلة. سواء صلى الامام عشر ركعات او عشرين او اكثر او اقل. نسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يهدينا واياكم سواء السبيل. وان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك - 00:09:10

هم اولو الالباب ونوعذ بالله من مضلات الفتنة. ومن اتباع اهواء النفس والشياطين. ونوعذ بالله من الحور بعد الكور. انه سبحانه على كل شيء قادر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. السلام عليكم ورحمة الله - 00:09:30

وببركاته - 00:09:50